

التحقيق في نفي التحريف عن القرآن الشريف

(277) إعراض القوم عن علي في جمع القرآن لابدّ قبل الورود في البحث من أن نقول :
لقد كان أمير المؤمنين علي - (عليه السلام) - أعلم الناس بكتاب الله - عزّ وجلّ - عند
المخالف والمؤلف ، وهو القائل : " والله ما نزلت آية إلاّ وقد علمت فيما نزلت وأين نزلت
(1) " والقائل : " سلوني عن كتاب الله ، فإنّّه ليس آية إلاّ وقد عرفت أبليلاً نزلت أن بنهار
، في سهل أو جبل " (2) . وهو الذي قال رسول الله - (صلّى الله عليه وآله وسلّم) - في حقّه
: " علي مع القرآن والقرآن مع علي " (3) . وناهيك بحديث : " أنا مدينة العلم وعلي
بابها ، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها " (4) . وعلي (عليه السلام) استاذ ابن عباس
في التفسير ، وقد ذكر القوم أنّ " أعلم الناس بالتفسير أهل مكّة لأنّهم أصحاب ابن عباس
(5) " . فلماذا لم يعدّه أنس بن مالك - ولا غيره - من حفاظ القرآن ، ومن الذين أم
الرسول - (صلّى الله عليه وآله وسلّم) - بتعلّمه منهم والرجوع إليهم فيه ، فيما رواه
البخاري في صحيحه ؟! _____ (1) حلية الأولياء 1 : 67 ، أنساب الأشراف 1 : 99 .
(2) أنساب الأشراف 1 : 99 ، الاستيعاب 3 : 1107 . (3) المستدرک 3 : 124 ، الصواعق 76 : و
77 ، كفاية الطالب : 254 . (4) من الأحاديث المتواترة بين المسلمين . بحثنا عنه سنداً
ودلالةً في الجزء العاشر وتاليه من أجزاء كتابنا (نفحات الازهار في خلاصة عبقات الأنوار
(5) الإتيان 2 : 385 .